رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 411

محمد بن صالح العثيمين

لا يصيبك بالعين. على كل حال القصد انه لا ينبغي للانسان ان يتتبع المشقة في اداء العبادات. بل ينبغي ان ان يتتبع ما هو ارفق فان هذا هو هو الشرع يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:00:18

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة؟ وهل اتى على الانسان؟ يعني في الركعة الثانية - 00:00:36

هذا من المشروع الذي يشرع للانسان ان يقرأ به في صلاة الفجر يوم الجمعة يقرأ في الركعة الاولى الف لام ميم تنزيل السجدة ويسجد ويقرأ في الثانية هل اتى على الانسان حين من الدهر - 00:00:50

في فجر كل جمعة وكلمة كان يقرأ تفيد ايش الدوام ولهذا جاء صريحا في غير الصحيحين ويديم ذلك واما قول بعض اهل العلم يكره ان يديم ذلك لئلا يظن انه واجب - 00:01:06

فهذا اذا اذا امكن ان يكون هناك ظن لانه واجب فنعرف يقرأ ولو في بعض الاحيان هاتين السورتين والا فالافضل الملازمة فيهما فما الحكمة في قراءتهما ظن بعض الجهال ان الحكمة ان ان يسجد - 00:01:24

في فجر يوم الجمعة وانه لو قرأ اذا السماء انشقت كفى لان فيها سجدة لكن هذا من جهل بعض الائمة قال شيخ الاسلام الحكمة في فيهما ان فيهما ابتداء الخلق - 00:01:46

وانتهائه وثواب المحسنين واعقاب المسيئين وما اشبه ذلك ولهذا لم يرتب النبي صلى الله عليه وسلم بينهما قرأ الف لام ميم تنزل السجدة ثم مضى اجزاء وقرأها الاتي عن الاسلام - 00:02:02

مع ان العادة انه كان صلى الله عليه وسلم في الغالب يقرأ السورة التي بعد التي قرأها في الركعة الاولى كما في سبح والغاشية وقاه واقتربت اذا في هذا الحديث دليل على انه يسن في فجر يوم الجمعة ان يقرأ - 00:02:21

السجدة كاملة وهل اتاك بعض الجهال ينصف السجدة بين الركعتين وهذا غلط هذا الى الاثم اقرب منه الى السلامة لانه اذا اذا قسمها فمضمونه الاعتراض على السنة وان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يراعي - 00:02:40

الرفق بالناس بعض الناس يقرأ هل اتى وحده فنقول فيه مثل ما قلنا في الاول نقول اما ان تقرأ السورتين كاملتين والا فاتركهم القرآن سواهما كثير اما ان تنصف شيئا اتمه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

فهذا معناه مضادة السنة طيب هل في غيرها هذه الصلاة صور معينة تقرأ؟ الجواب نعم في صلاة الجمعة اقرأ الجمعة والمنافقين احيانا وسبح والغاشية احيانا. في صلاة العيد اقرأ سبح والغاشي احيانا - 00:03:27

واقرأ قاف واقتربت احيانا. فهمتم؟ طيب لا تترك السنة لا هذا ولا هذا في ركعتي الفجر اقرأ سورة الاخلاص قل يا ايها الكافرون في الاولى وقل هو الله احد في الثانية احيانا - 00:03:54

وقولوا امنا بالله وما انزل الينا في البقرة وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم احياء في ركعتي الطواف روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فيهما سورة الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. وكذلك في سنة المغرب - 00:04:11

فالمهم ان ما جاءت السنة بتعيينه فافعل طيب اذا جاءت السنة بقراءة سورة معينة غير اتفاقا بدون قصد فهنا نقول لا سنة لهذه لا

سنة لهذا اللهم الا ان تحمل الانسان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم فيقرأ مثل ما قرأ. بقطع النظر عن كونها سنة في هذه الصلاة - 00:04:33

فاذا قال قائل ما الذي اترانا انها اتفاق او انها مقصودة قلنا الذي يثرينا هذا اذا كان يداوم عليها او في اغلب الاحيان عرفنا انها اجيبوا جميعا انها سنة مقصودة. اما اذا قرأها مرة سمعها سمعه آآ الصحابي مرة واحدة فهذا لا يدل على انه مقصود - 00:05:02

لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا بد ان يقرأ لابد ان يقع المهم ان ان هذه مسألة ينبغي التنبه لها اذا كان الرسول يواظب على قراءة سور معينة حكمنا بانها سنة. اذا كان لا يواظب - 00:05:24

فاننا ننظر اذا كان هناك سبب يقتضي نعم يقتضي انها سنة كما لو جهر بها عليه الصلاة والسلام فهي سنة. اما اذا وقعت اتفاقا بحيث لا يداوم عليها فليس بسنة - 00:05:46

لكن قد يحمل الانسان شدة محبة النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اقرأ بما قرأ به وهذا يعذر فيه الانسان انتهى الكلام ها؟ ها؟ اسئلة. الاسئلة هل لدي السموم الغير مقصودة؟ نعم. من هذا - 00:06:04

من هذا النوع لكن الانسان احيانا يعني من شدة محبته للرسول عليه الصلاة والسلام يقول اقرب ما قال لا تسننا المرسلات في المغرب لكن بقي انه قرأ مرة اذا زلزلت في الركعتين جميعا - 00:06:32

هل نقول ان هذا سنة اي نعم بعض بعض الاخوان ظن انها سنة وصار يقرأ احيانا اذا زوجت مرتين ولكن لا يتبين منها من السنة لان الاصل المضطرد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:06:52

ايش نعم يخالف بين الركعتين فاما ان يقع ذلك منه نسيانا والنسيان وارد كما نسي قبل ان ان يتمم صلاته واما ان يقع منه ذلك لبيان الجواز لا للمشروعية بمعنى انه يجوز لك ان تقرأ السورة مرتين - 00:07:13

لا للمسؤول والدليل على هذا انه لم يعد الى هذا مرة ثانية وما دام الاحتمال واردا فانه يسقط الاستدلال. نعم. ايش؟ منع الكلام لما كان الامام يخطب من اين يرتدي؟ لان مثلا الان هناك من تليفونات من البعيد يتم الانسان يعني يمشي - 00:07:35

المسجد احسنت بارك الله فيك جيد هذا السؤال. يقول متى يحرم الكلام؟ والامام يخطب يوم الجمعة. نقول من حين ما يبدأ الى ان ينتهي من الخطبة بين الخطبتين يجوز الكلام او لا يجوز - 00:08:02

يجوز لان الامام ليس طيب اذا كان الامام اذا كان الانسان ليس في المسجد لكنه يسمع الخطيب وقد قصد هذا المسجد بعينه فالظاهر وجوب الانصات لعموم الحديث والامام يخطب اما اذا كنت تريد ان تصلي في مسجد اخر - 00:08:19

ومررت بهذا المسجد وهو يخطب فلا يلزمك الانصات لانه ليس اماما لك فهمت على ان بعض العلماء قال قولا لا يسلم له قال ان ان الانصات انما يجب في اركان الخطبة فقط - 00:08:42

واما ما زاد على الاركان فلك ان تتكلم لكن هذا قول ضعيف يعني يقول مثلا اذا شرع الامام في قراءة الايات في الدعاء للمسلمين في الدعاء للمسلمين او قرأ اية زائدة على الايات الاولى - 00:09:00

فلك ان تتكلم فهذا قول ضعيف ساقط الدليل ان الامام يخطب الان والنبي صلى الله عليه وسلم اطلق قال والامام يخطب نعم تقسيم السنة لا ليس من السنة الا لعالة - 00:09:17

فان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في سورة الحج او المؤمن نسيت السورة اللي قرأ فيها حتى اذا وصل قصة موسى وهارون اخذته السعلة فركى وهذا ليس من السنة لكن الناس الان عملهم على على التقسيم من قديم الزمان - 00:09:42

نعم وفقكم الله على يجوز القراءة سجدة في عين بدر يوم الجمعة. اي نعم يجوز ان يقرأ الانسان بصورة فيها سجدة في غير الجمعة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في صلاة العشاء الف لا اه نعم اذا السماء انشقت وسجد فيها - 00:10:04

قال ابو هريرة فلا ازال اسجد فيها حتى القاه يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني قصده ان يقرأ ما دام حيا نعم اذلنا لهذا ارفع الصوت. احسن الله اليك يا شيخ والافضل المأموم عن القرب القرب من الامام مطلقا او عن يميننا. لا الافضل القرب. فاذا تساوى اليمين واليسار - 00:10:26

من افضل واما فعل بعض الناس الان يملأ الايمن والايسر ما فيه الا رجل او رجلان فهذا غلط الدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل اتموا الايمن فالايمن كما قال في الصف - 00:10:49

ولو كان الايمن افضل مطلقا لقال ايش؟ اتموا الايمن كالايمن هذا واحد. ثانيا في اول الاسلام كان الرجلان مع الواحد يكون الامام بينهما ولو كان ايمن افضل مطلقا لكان الرجلان عن يمينه - 00:11:05

ثالثا انه ليس من العدل ان يكون الجميع اليسار خاليا واليمين مملوءا ثم هو من حيث النظر يدل على الاجحاف البين لان بنجعل الامام عند اخر واحد من اليسار ولو كان ايضا كذلك لقلنا للامام اينما اين موقفك - 00:11:31

اقصى اليسار كل هذه يعني يدل على هذا وقد نص صاحب الفروع رحمه الله تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية على ذلك وقال ان القربى من الامام افضل اما حديث بسط الامام فهو واضح في الموضوع لكن حديث ضعيف - 00:11:58

انت قلت له طيب. بعض الائمة اذا خطب في موضوع جاب ايات تناسب الموضوع حتى يكون اخشع. في الصلاة. في الصلاة ايه هذا خلاف السنة هذا ينكر عليه ينكر عليه من وجهين - 00:12:18

الاول ان هذا مضاد للسنة لان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ولا يبالي بموظوع الخطبة هل يناسب قراءة سبح وراشي او لا وهذه سنة من عنده فلهذا اقل احواله اقل احوال هذه الكراهة - 00:12:40

ثانيا انه اذا اراد ان يأتي بايات الناس بالخطبة فليكن ذلك في نفس الخطبة ويا حبذا ان يأتي بالايات اولا ثم يأتي بالخطبة وكانها شرح للايات لكن هذا من الاجتهادات الخاطئة - 00:12:58

نعم انتهى الوقت على كل حال الختام ان شاء الله هذا سؤال ما بعده ما بعده الختام اننا سنقف ان شاء الله تعالى في الاجرومية على التوابع حنا قرأنا النعت امس ولا هم ممكنا نقرأ الباقي - 00:13:15

فلنقم ان شاء الله على الثواب ونكمل هذا في ان شاء الله تعالى في الدورة القادمة لانه ما يمكن نعم لا في عنيزة ان شاء الله نختم هذا هذه الجلسة بكلمات يسيرة اسأل الله تعالى ان ينفع بها - 00:13:34

اولا ابشر الاخوة الذين قدموا للعلم في هذا الزمن انهم مثابون وانهم داخلون في قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى - 00:13:54

الجنة لا سيما وانهم عانوا اتعاب السفر وفقدان الاهل والوطن وهذا مما يضاعف الاجر لهم نرجو الله تعالى لهم ذلك ثانيا ان تعويد الانسان نفسه على المشقة في طلب العلم - 00:14:12

من القرى الى الله عز وجل لانه داخل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ثالثا ارجو ان يكون اخوتنا ان يكون اخوتنا الذين قدموا ضيوفا علينا في هذه المدة وكذلك من كانوا مقيمين - 00:14:34

ارجو ان يكون انتفعوا بالعلم لا انت بقى حفظ وفهم هذا ان شاء الله مؤكد. لكن انتفاع عمل وسلوك لان المقصود بالعلم هو العمل ليس المقصود بالعلم ان تقوم الحجة على المتعلق - 00:14:55

المقصود العمل عليكم بالعمل بكل ما بلغكم من العلم الصحيح حتى يكون للعلم فائدة وحتى يصطبغ العلم في نفوسكم ويثبت ولهذا قيل العلم يهتف بالعمل بان يدعوه فان اجاب والا ارتحل - 00:15:15

وهذا حق لانك اذا علمت اذا عملت بعلمك فهذا حفظ له يستقر ويكون كالغريزة في نفسك ثم ان الله يزيدك علما ونورا وبصيرا فكلما عمل الانسان بعلمه كان ذلك ارسخ لعلمه واكثر لعلمه وانفع لعلمه - 00:15:46

كذلك ايضا ارجو لطالب العلم انه اذا كان يطلب العلم فليساعد اخوانه بقدر ما يستفيد ولا يحسدهم لا يقل اخشى ان علمت صار اعلم مني فلنقول اذا علمته صرت اعلم منه - 00:16:14

لانك لان الله يورثك ما لم تكن تعلم من قبل وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان انه قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه - 00:16:37

فاذا اعنت اخاك بتعليم المسألة اعانك الله بتعليم مسألة اخرى ليست عندك لا تحسد اخوانك انشر العلم فيما بينهم واحب لهم ما تحب

لنفسك والاجر عند الله والعلم عند الله - 00:16:56
وبمناسبة الله واخيه احب ان انبه على على ان اكثر الذين يكتبون هذا الحديث او يقولون الله في عن العبد ما دام العبد في عون اخيه. وهذا غلط تحريف للحديث - 00:17:17
لان هذا اللفظ ما دام العبد تقتضي ان الله لا يعينه ايش؟ الا اذا جاء والله تعالى يعينك ولو مرة واحدة تعين اخاك يعينك الله عز وجل بها فهذا تحريف يقع فيه كثير حتى من طلبة العلم - 00:17:36
يأتينا احيانا عرائض يعني اوراق فيها طلب مساعدة وما اشبه ذلك كتبها طلبة العلم ويقول والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه اود لو ان بيدي قلم احمر - 00:17:58
ويكون هذا الاحمر بوية لا ينطمس ابدا حتى اطمس على ما دام العبد في عون اخيه الحديث ما ما كان العبد ولولا ان بينهما فرقا في المعنى لقلنا هذا من رواية الحديث بالمعنى ولا بأس به - 00:18:21
لكن بينهما فرق طيب كذلك ايضا اوصيكم بان ما علمتموه في هذا في هذا الفيال بالمجالس ان تتعاهدون ان تتعاهدوه بالتقييد ولا سيما القواعد والظوابط فان القواعد والضوابط شوارد احيانا تشرد من الانسان القاعدة - 00:18:39
يتطلبها ويكون نفسها حتى الذي القاها ينساها فتقليد الضوابط والقواعد من اهم ما يكون - 00:19:12